

الأغاني

وقال أبو عمرو غزت بنو نبهان فزاره وهم متساندون ومعهم زيد الخيل فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزمت فزاره وساقن بنو نبهان الغنائم من النساء والصبيان ثم إن فزاره حشدت واستعانت بأحياء من قيس وفيهم رجل من سليم شديد البأس سيد يقال له عباس بن أنس الرعلي كانت بنو سليم قد أرادوا عقد التاج على رأسه في الجاهلية فحسده ابن عم له فلطم عينه فخرج عباس من أعمال بني سليم في عدة من أهل بيته وقومه فنزل في بني فزاره وكان معهم يومئذ ولم يكن لزيد المرباع حينئذ وأدركت فزاره بني نبهان فاقتتلوا قتالا شديدا فلما رأى زيد ما لقيت بنو نبهان نادى يا بني نبهان أحمل ولي المرباع قالوا نعم فشد على بني سليم فهزمهم وأخذ أم الأسود امرأة عباس بن أنس ثم شد على فزاره والأخلاق فهزمهم وقال في ذلك .

- (أَلَا وَدَعَاتٌ جِيرَانَهَا أُمَّ أُسْوَدَا ... وَضُنَّاتٌ عَلَى ذِي حَاجَةٍ أَنْ يُزَوِّدَا) .
(وَأَبْغَضُ أَخْلَاقِ النِّسَاءِ أَشَدُّهُ ... إِلَيَّ فَلَا تُؤَلِّنَنَّ أَهْلِي تَشَدُّدَا) .
(وَسَائِلُ بَنِي زَيْدٍ هَانٌ عَنَّا وَعِنْدَهُمْ ... بِلَاءٌ كَحَدِّ السِّيفِ إِذْ قَطَّعَ الْيَدَا) .
(دَعَاؤُا مَالِكًا ثُمَّ اتَّصَلْنَا بِمَالِكٍ ... فَكَلَّمْنَا ذَاكَ مَصْبَاحَهُ فِتْوَقُّدَا) .
(وَبِشْرَ بَنِ عَمْرٍو قَدْ تَرَكْنَا مُجَنِّدًا ... يَنْوِي بِخَطِّ رَهْنَاكَ وَمَعْرُوبِدَا) .
(تَمَطَّتْ بِهِ قَوُودَاءُ ذَاتُ عُلَّالَةٍ ... إِذَا الصَّوْلَدِمُ الْخِنْذِيذُ أَعْيَا وَيَلَّادَا) .
(لَقِينَاهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْخَيْلَ كَالْقَنَا ... وَيَسْتَسْلِبُونَ السَّمَّ هَرِيَّ الْمُقَمَّصِدَا) .
(فَيَا رَبِّ قَدَّرَ قَدْرًا كَفَأْنَا وَجَفَنَّةً ... بِذِي الرَّمِّ إِذْ يَدْعُونَ مَثْنَى وَمَوْوَدَا)